

في الكتاب العزيز وأما بتاريخهم
وجغرافيتهم أمّا كتبهم التي صكافوا
يقطنونها. سنة من أربعين سنة
والموضوع بكرم تطفه أقالم
لباحثين وقد نقل هذا الكتاب
لثانع - مثل بعض مؤلفاته الأخرى -
إلى اللغة الإنكليزية وكذا كتابه
عن لشهر الشهير الخيام بعد من أسس
مألف في هذا الباب على حكمة
مألت في الموضوع بيلا الغرب، و
قد شهد بذلك كبار رجال الهند
المطلعين على مستغاف الغرب في
هذا الموضوع.

قلت إن د. سليمان لندوي
لاختصر عظمته في ناحية دون
ناحية، فإنه كان أديبا بين
الأدباء، وسياسيا بين السياسيين
وعالما بين العلماء وقائرا بين
أى عالما بلقانون والدستور -
بين علماء القانون والقشريع، و
ناهرا بين سكانه في الأوطان
السياسية الإسلامية العالمية. إنه
الرجل الخبير الذي انتدبه الهند
الإسلامية بين أوتة وإخسرى
لمخاطبة العالم الإسلامي وبمشتد على
رأس وفد مؤلفة من خيرة رجال
البلاد إلى الجزائر، فهو الذي رأس
وفد الخلافة في المؤتمر الإسلامي
العام المنعقد بمكة المكرمة سنة
1924 - 1344 هـ وكذلك كان
أحد أعضاء الوفد الإسلامي الذي
سافر إلى لندن وأورد له ليلتهم
كلية الهند الإسلامية في سنة
الخلافة وذلك سنة الميادية،
أما أعماله وخدمته في المؤتمر
الإسلامي بمكة المكرمة فذلك
تمنى يوفق الوصف والبيان، فقد
سكان السيد همزة الوصل بين
دخول الهند ووفود البلدان الإسلامية
الأخرى، واختير لنيابة رئاسة
المؤتمر من بين رجال العالم
الإسلامي وخبير ما سنها، ولما
أراد ملك الأنغان (نادرخان)
المعروف بمنعته الدينية السديدة
- منذ عشرين سنة إن يؤسس
جامعة علمية في عاصمة بلاده
فانتدب ثلاثة من كبار رجال
التعليم في الهند الإسلامية ليشتريهم
في الأمر، وقع اختياره - وهو من
ابصر الناس بالرجال كما شهد له
بذلك الدكتور محمد إقبال - على

أخبار و آراء عودة ميمونة

الأستاذ سليمان والدكتور محمد إقبال
السيد - معرو حرد ميد أسعد دنان
الرئيس الأهل بجامعة عليكره، وقد
رسم شئ أذكره وفاء بالموضوع
وأداء لأمانة الترسية وذلك أن
أستاذ باسكان من أول مهده بالبحث
والتحقيق محققا في الغفلة لا يتقيد
ببذع - كما صرح بذلك في مقابلة
كتاب وترجم علماء حديث هند
سلفي النزعة في العقائد، يؤمن كما
آمن اللغز الصالح من غير تكويت
ولا تلبيل، وما زال يكتب ويؤلف
ويمازج منسجعا بهذا النهج الفكري
إلى أن أوبى على الخمسين من عمره
ثم جعل يبيل شيئا فشيئا إلى التنك
والتمسك إلى أن انخرط في إحدى
الطرق الصوفية وبايع بالطريق قبل
ثلاثة عشر عاما. فمن ذلك اليوم
بدأت تظهر آثار التدرج إلى الخفية
والتصوف في كثير من المائل، و
كذلك تغيرت وجهة نظره في كثير
من المسائل المستحدثة والمشاكل
الجديدة المتنوعة - فمن تلاميذه
من لا يزال على طريقته الأولى،
طريقة السلف الصالح التي لا تتغير
كدرجة والأخبار، ومنهم من استأنس
بأدب الجديده ومنهاجه الأخير
وتم ير بذلك بأسا بل منهم من
أرد د ميلا إليه وحباله بعد
الغزاة في سلك الطريقة الصوفية
ولناس في ما يشقون منذهب.

وبعد فقد كان السيد سليمان
علا دأبيا وبهدا متواصل ميعا
متابعا طوال الخمسين سنة الماضية
لم يعرف فيها الراحة أو الكسل، و
لم يذن حلالة الأزواء وأمراته
وإنما كان حركة دائمة مستمرة
وبعد عولس يتناول به بأسره أما
التلاميذ والمختصون فيسملهم
بعطفه الأبوي ويبسط على كل
فرد منهم ظلال شفقتة وحنانة
كانه قد مخ في هذا الشأن لمح
من سيرة جده الكريم صلى الله
عليه وسلم، أقول ذلك عن تجربة
شخصية ومعرفة ذاتية، وأكتب
هذه الكلمات، والعين لم تزل الدموع
أسفا وحسرة.

فردا ما أيها الأستاذ السراجل
نم حجار الله وكشفه نضرا الله
وبهرك يوم القيه وأعلى مقامك
بين الأبرار الصالحين.

(بانتظار)

المسلمون في الهند
صدر كتاب حديث للأستاذ
السيد أبي الحسن على لندوي
من دمشق نشرتها مكتبة دار الفتح
بطباعة أيقه جديدة وهو -
المسلمون في الهند، وقد نقل
إلى الأردية ونشره المجمع العلمي
الإسلامي في كهنو منذ أمد قليل
ورند خطي الكتاب بمقدمة متعة
لأديب العربية الكبير كاتب
بلاد الشام العظيم الأستاذ علي
الغفاري حفظه الله تعالى،
صحيفة أسبوعية سياسية
تصدر من كهنو
صدرت حديثا صحيفه بأغنة
الأردو باسم «دندائي ملت» على
مستوى ثقافي وسياسي ممتاز
رفيع على غرار جريدتي «الضلال»
و«البلاغ» السالفتين لصاحبهما
مولانا أبي الكلام آزاد رحمه الله
وكان صدورها على إثر حاجة ملحة
شديدة وهي تعبر عما تصكح صدور
المسلمين من الآراء والإذكار وهم
يستظرون بها أن يرفعوا صوتهم
للداري إلى آذان الحكومة الساعية
ويطالبوا حقوقهم الدستورية
ويبدعوا بن كيانهم ودينهم
وثقافتهم ويصونوا تراثهم الأثالي
التليد الذي ورفوه من آباءهم منذ
ست أقدام المسلمين قراب الهند
رشعاده الخالد ورومن لم يهتم بأمر
المسلمين فليس مني «أوكما قال
سلي الله عليه وسلم،

الرائد

جريدة عربية تصدر كل أسبوعين
العنوان
دار العلوم ندوة العلماء - كهنو
رئيس مجلس الإدارة
محمد الرابع الحسني
الإشتراكات
في الهند 3 روپيات
في باكستان 4 روپيات
في الخارج نصف جنيه
بالبريد الجوي



العدد 16، السنة الثالثة، 9-8-1981 الموافق 16-1-1338 هـ

خمسون مليون نسمة لا تسمى أقلية

مقال كتبه الأستاذ السيد أبو الحسن على لندوي باللغة الأردية
تقدمه لقراء «السرايد» مترجما.

ان صحر الكلمات في حياتنا اليومية
حقيقة لا تنكر وما من كلمة إلا
وراءها تاريخ خاص وتاريخ خاص
وان معنى الكلمة وتأثيرها في
الشاعر والتفكير يتقيد بمواقع
استعمالها ومن اللازم أن يتأثر
بهذه الكلمات ككل من ينطق
بها ويستعملها وهي تحمل طابعها
من احوال الشعب وحوادث الحياة
يكون له تأثير عميق في النفوس
والأذهان وربما غيرت هذه
الكلمات مجرى الحياة وتفكير
الشعوب وعلت في الإفساد والهدم
عملا عجزت عنه الجنود المجددة
والأسلحة المدمرة وهذا هو صحر
الكلمات الذي يسحر الأمم ويفيد مجرى
الحياة وطريق التفكير ويجول دون
طموحها وتقدمها - ومنها
كلمة «الأقلية» فهي من ناحية اللغة
والمادة كلمة صحيحة بريئة ومن
حيث الإصطلاح السياسي حقيقة
ثابتة وواقع حى، ولكن هذه الكلمة
البريئة قد تصير ضارة وتبعث
على الفساد والدمار وإذا ناملت
في القرآن الكريم وجدت انه
لا يجب للقلّة والكثرة حسابا
لا يعدها شيئا كبيرا ولا يعتبر
كثرة العدد والعدد مبدأ
مقررنا وسيبنا لازما للفة والنصر
بل يقول في صراحة ان الأصل
في ذلك وقيل كل شئ نصر

من الله وفتح منه والصفات
الداخلية والعزم الراسخ و
اليقين الذي لا تزغعه العواصم
وقد انهزمت الكثرة أمام القلّة
عند ما انصفت القلّة بهذه
الصفات السامية، وكلم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن
الله والله مع الصابرين وقد
نبأ الله المسلمين وذكرهم يوم
كافروا فيه بخذولين خذولين
لأناصر لهم ولكن نصرهم الله
فصرنا عزيزا وفتح لهم فتحا مبينا
وبدل لهم من بعد خوفهم أمنا
واذكروا إذ انتم قليل مستضعفون
في الأرض تخافون ان يتخطفكم
الناس فأوئك وأيدكم نصر
ورزقكم من الطيبات لستكم
تشكرون.

وان الوهن في العزم والضعف
في اليقين وقلة الصبر والثبات إذا دخلت
في فئة تنهزم سريعاً مهما كانت
لها من عدد وعدة كما انبرأ الله
عن المسلمين وهم تجاه عدوهم
موجودون بالعدد والعدة، وقد
فرحوا بالكثرة وأبجوا بها ويوم
حزبن إذ أعجبكم كثرتكم فزأقن
عنكم شيئا وضاعت عليكم الأرض
بصارحبت ثم وأبتم سديرين
ويقول في صراحة ان الإيمان
الكامل واليقين الراسخ لا يجتمع
معهما الجبن والضعف ولا تنهضنا

ولا تخفوا وانتم الإملون ان كنتم
مؤمنين. يظهر من هذه الآيات
الكريمة المتقدمة ان الضلّة
لا ينبغي فيها الهيبة والهلج كما
ان الكثرة لا ينبغي معها الخوف
والبهاة وان الأقلية ليست
كلمة اهانة يلزم منها الاستهزاء
لأمة، وقد علمت بهذه الصلّة في
تأريخ الهند السياسي مفاهيم الضعف
والقنوط والعجز والخزي والخضوع
امام الكثرة ومطالبة الحقوق على
طريق الاستطغان استغل الاكثريين
ايضا هذه الصلّة لاغراضه السياسية
في كل موضع من الصواب والخطا
ما أنسى المسلمين واجباتهم و
مسئولياتهم وانغلقهم عن وظائفهم
التي يستحقون بها النصر من الله
والقيادة في بلادهم وصاروا
يعدون انفسهم جماعة جامدة
غير مؤشرة فقتت قلة عددها
على حياتها انه لا ذنب لأمة في
انقيتها ولا يلام عليه قوم و
لكن استيلاء هذه الصلّة على
الشاعر بحيث يغلب عليه القنوط
والياس ويعلق بما مفاهيم خاطئة
ومأثبة حتى تنعقد الأمة الاستطغان
والاستحرام في كل مناسبة وتنتظر
إلى البلاد في رية السياسي و
الفكري والعمراني بهذا المتطاد
والتماس الرحمة من الاغلبية
دائما ورافضائها ولو يقبل الذل
والهوان مكان العزة والمجد
واقناعها بالمكانة الرضية بدلا
من المكانة الرضية المرموقة
والتقليد الاعمى بدل النزاعة
والقيادة وقبول ثقافتة الاغلبية
وخضارتها ان هذا هو المساء
العقال ولا يستطيع احد ان يتكر
ان المسلمين في الهند أقل
عددا في الاصطلاح السياسي
الجديد ولكن كيف ؟
فان هذه الاقلية خمسون
مليون نسمة ولها دين كامل
يضمن لها الحياة والسعادة في
العالم ولها ثقافة خاصة تنتهي
الى انبياء وثقافة مثلث دودا
هاما في تاريخ العالم العمرا في و
الخلفى وحكمت على معظم الكثرة
الأرضية، ثقافة أسست على
حقائق أبدية صالحة لمسيرة
البقية على صفحة 14

مجاها بحسنة

الخيار خضعت فرنسا أمام جموع الشعب
الحر الأبي الذي أجب الأ أن
يستعيد حريته وسيادته وكرامته
ويعيش على ثرية الرابي عزيزة
سيدا يحكم حكما ترمي عقيدته
وساومته السامية التي عطلت الشجاعة
والشهامه وعلته أن يجيب عزيزا
كر يسا أم يعموت شهيداً في سبيل
الله... الحق. رذعت فرنسا على
اتفاقية رذعت القتال في الجزائر
في 29 آذار (مارس) 1962 م
وهكذا مهدت اطرقت أنقرة
والحياة فعلت شعها أن يقتنى
لنفسه الحياة الحرة الكريمة
م يعود كما كان بل من تحت مظلة
الإبرام والوحشية البغيضة
المكروهة منذ أن انفتح الأمير
البلل عبد القادر بالخالدين الذين
أدقوا الدماء الزكية في سبيل
الله مكافحين الاعتداء الأشيم
على أرض الوطن.

رذعت كفاح الجزائر الدامية
نصمة غربية ومؤلمة تبيك لها
العيون دما وتدمي لها القلوب
حزنا وأحقا وتخفي الرؤوس
أمام تلك البطولات الشادرة و
التضحيات العظيمة التي قدمها
الشعب السؤ من في الجزائر المسلة
لتطهيرها من دنس العدو ورجس
الاستعمار، إى والله تخفي رؤوس
أبطال الأمم كهذه الأمة العظيمة
التي يذك من أن لا تذكها مينا
واحد في حرب السنوات السبع
الأخيرة تحب لتصور البلاد
من العدو القاشم
فمرحبا بك أيها الجزائر
للملة المجاهدة إوهناك هذه
الطرية والحياة أيها الأمة
الجزائرية المؤمنة، ولا تنسى أن
لك ماضيا مشرقا نبيلاً وأفقيا
منه الصالح ومن عسكر الحدب
النازع واختار السبيل الذي
سار عليه جددك الغراليايين
سبيل الإسلام الذي يمد لك
ماضيك المشرق المنير دون تنكركم
عليه سحب الظلام ما دست
متسكة به

(السيدي)

مأساة المسلمين في الحبشة

بقلم محمد أحمد باشميل

نص الخطاب الذي لقيه السيد محمد أحمد باشميل عضو الوفد السعودي في المؤتمر الإسلامي بالقدس

سأمة الرئيس حضرات الأعضاء الآن ونحن بصدد بحث الشؤون الإسلامية في أفريقيا نحب ان نعرض على مسامح حضرات المؤتمرين قضية من أخطر القضايا الإسلامية في أفريقيا.

قضية يجهل أو يتجاهل لكثير متأمنا بمثل من فصلها للجمعية الخيرية تكم قضية الحبشة المسألة الجريحة المكبلة.

وكما أننا تويعنا في هذا المؤتمر باسم الإسلام، إلى ابرائنا الأفريقيين المسلمين بما قدموا به من نهضة حارصرة قضية فلسطين والجزائر فانه من الواجب أن نوجه نفس هذا الشدائد إلى أقتنا نحن العرب خاصة وإلى المسلمين عامة في مشارق الأرض ومغاربها لياهموا في إنقاذ أخوة لهم في الدين يعيشون في الحبشة في بسيم لا يقل فظاعة عن مجيأ الاجاثين من أهل فلسطين والجزائر ان اجتمعنا هنا هو على أساس إسلامي وعلى أساس ان الزيجي المسلم يجب ان يكون احب البنا وأول باهتمامنا من الفرضي الاسلام فلا مكان في دنيا الإسلام لبطرة الصبيات والعنصرات نفس أبناء الإسلام ولا في فوق الإسلام.

لعمرك ما الانسان الابن دينه فلا تخرك العقوى انك لا على النيب لقد رفع الإسلام سلمان فارس وقد وضع الجهل الحبيب باليوب، هذا هو منطق الإسلام فيجب أن لا يكون هناك فرق في البحث في هذا المؤتمر من حيث الاهتمام بين قضية المسلمين في الحبشة وبين قضيتهم في فلسطين والجزائر مثلاً.

لهذا أحب ان اذكركم واثبات ان البعض منكم يعلمون ان هناك أكثرية مسلمة في الحبشة واربضاً متعرض لايشع اضطهاد عرقته البشرية حتى الآن منذ عدة قرون.

المؤيد له.

وتوجد اليوم آلات من المسلمين في الحبشة يرمقون في اللامل في السجون الاغم مجزوا (طبعاً) عن دفع ضرائب ارضهم المصادرة، والسبب في ذلك ان المصادرة تتم دون اعلام مملعة الضرائب ولان دعوى السلم هناك على المسيحي لا تسع اذا سمعت بالحكم عادة ضد المسلم ومن الغراب أربها السادة ان السلم في الحبشة اذا كان عليه دين مسيحي ويجز من دفعه فان من حق المسيحي ان يتخذ عبد الله مقابل دينه وله ان يبيعه في سوق الرقيق وهذا لعسر الله من اعنت انواع الظلم واقاها.

هذا بالإضافة إلى أن المسلمين في الحبشة معزولون عن العالم العربي والإسلامي عزلاً تاماً حيث لا يسمح لأي مسلم هناك بمغادرة الحبشة والاتصال بأخوانه خارجها الا في حدود أضيق من الضيقة و تحت قيود اخت منها القيود التي تفرضها الشيوعية الروسية على المسلمين داخل الساترا لحد يدي كما ان حكومة الحبشة لا تمنح لأي مسلم من خارج الحبشة الاصال بهم ليتعرف على احرا لهم وبالجملة فان اخوانكم المسلمين في الحبشة يعيشون في مأساة مرعبة تقصر دونها كل مأساة يعيشها شعب مضطهد.

وهذه حقيقة واقعة الآن البعض مناجلها والبعض الآخر يتجاهلها لاسباب ودوافع قد لا يكون من المناسب ذكرها الآن بين أيديكم.

كل هذا وأكثر من هذا يحدث لاكثرية من اخوانكم المسلمين على ايدى اقلية مسليبية تحكم حكماً كنيسياً اخرج في الحبشة، بينما توجد هناك اقلية حبشية يهودية تعامل من قبل الحكام المسلمين معاملة لوعمل بها للمسلمون لسكوا من السعداء اسي بالنسبة لما يافتونه من عسف وقهر واذلال.

وخاصة في المدارس الحكومية التي لا يجد المسلمون سواها فاطفال المسلمين هناك يعدون في المدارس بماء المعمودية قسراً ليصبحوا نصارى كما ان تعليم الدين على اطفال المسلمين، بينما الحرم تطعا تدريس الدين الاسلامي واللغة العربية لابناء المسلمين في أسية مرحلة من مراحل التعليم مما سامل المسلمين على منع ابناءهم من الذهاب الى مدارس الحكومة لانهم يفضلون ان يعيشوا ابناءهم أميين جهالاً من ان يعيشوا نصارى مثقفين، لانه لا توجد هناك مدارس اهلية للمسلمين. اذا وجدت هناك مدارس من هذا النوع فالغاضبة لم جدا وعديمة الجدوى بالنسبة لم ركنسولون اذا انها ملزمة بتنفيذ برنامج الحكومة الصليبي الذي بجمعية وضع معا باتا ستدريس الدين الاسلامي واللغة العربية ويجعل تدريس الدين المسيحي لابناء المسلمين والمسيحيين على السواء اجبارياً لانه دين الدولة الرسمي، وهذا كله محاولة عنيدة لجعل ابناء المسلمين بين مهيبتين أما الجهل المظلم واما اعناق النصرانية، ولا أدل على تصحيح حكام الحبشة على تصير المسلمين هناك من الخطاب الشهير الذي القاها امبراطور الحبشة هيلاسلاسي في الكونغرس الامريكى عند ما سئل عن وضع المسلمين في الحبشة حيث قال، ان في الحبشة اقلية مسلمة رجعت عن دين آباها بتغيير واغراء بعض التجار العرب ولقد وضعنا مخطاطا مالا لاعادة هذه الاقلية الحبشية السلمة إلى دين النصرانية دين آباها واجدادها. ثم اردون الامبراطور قائلاً، ولن تمر عشر سنوات حتى يصبح سكان الحبشة كلهم مسيحيين، ايها السادة ان المسلمين وهم الاكثرية في الحبشة يتعرضون لهذا الاذلال والاستعباد الطغيان لاشئ، الا لانهم مسلمون فهو للتمييز الديني البغيض اذا، واذا كنا نحن العرب قد امننا دنيا واقعدناها، مصافة واذاعة منددين بالتمييز العنصري في جنوب افريقيا، فهل لنا ان نسال أنفسنا

بصرامة عن الجهور التي بذلناها من أجل عشرة ملايين مسلماً يصعد هم ملاح التمييز الديني القتل في الحبشة بصرة هي اقلع وابعث مئات المرات من صورة التمييز العنصري في جنوب افريقيا الذي بلغ المماس بعضنا إلى قطع العلاقات مع جنوب افريقيا استنكاراً له ؟؟ فهل هي المعاملة والتودد إلى جلاء الكنسية في ادبيس اباها على حساب تدبير وتضيق عشرة ملايين مسلماً ان التمييز العنصري منكر وحرام في شرعة القرن العشرين والتمييز الديني مباح خلال ١٩٩٩ وأخير اذا سلك هذا الاضطهاد الصليبي القليل يحدث ضد المسلمين في الحبشة بتوجيه المعسكر الغربي الديمقراطي ناهر موقف الشيوعية العالمية من هذه المأساة القضيعة ؟؟؟

ان أصنام هذه الشيوعية وتلاميذها من الاتباع طالموا وقوا نفاقاً في المجالات الدولية وغير الدولية دفاعاً عن الموضوعين (برزعمهم) في لاوس وكوبا و الكونغو، وكل بلد تطمع الشيوعية في ضمه إلى اليسار.

ولكن هذه الامنام سواء كانت في موسكو او بكين او بلغراد أو بلدان الاتباع والتلاميذ لم يرتفع لها صوت واحد يدافع عن هذه الملايين المعذبة تحت كابوس الصليبية الفاشمة الحاكمة، هذه الملايين المسلمة التي تتعرض لأبشع اضطهاد صليبي عرفته الدنيا.

وإني كالمخبط يوضح وجوها تصفر ويعلواها الاكفهار عند ما يتعرض أحد للشيوعية بالنقد، ويعلواها البشر ويصفقون أصباها عند ما يرتجل احد المفردين كلمة فيما تناء مزبون على أحد تلاميذ هذه الامنام الذين ينكولون بالمسلمين ويطعنون قضايهم المخلصة بتعاملمهم الصريح المكشوف مع اسرائيل سواء كان في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي، فهناك اسطول ضخ من السفن الاسرائيلية تمتلكه شركة ساهمة من الاسرائيليين وبعض أمالي بلد ذلك الزعيم الذي يزعم صدقنا

العلقت على قضايانا، نعم هذا الاسطول اليهودي يتهدد في مياه بحارنا تحت اشراف وتضديد الذين تعميماً العاطفة فنؤمن ونصدق غباء بانهم اصدا قارناً، فبهذا الاسطول يتخطى في تعد حواجز الحصار العربي المفروض على اسرائيل فيمنحها القوة، ومع هذا ادانا شرقت ونصفت عند ما ياق ذكر المناهقين الذين يباركون القيام بهذا العمل ضدنا.

حضرات السادة ان مأساة المسلمين في الحبشة واديتراها هي حقيقة واقعة مفروعة ولهذا فاني (باسم الاسلام) اضنها (بايجاز) بين أيديكم لتتخذوا في هذا المؤتمر ما يمكن اقتضاه من خطوات ايجابية تدخلف عن اولئك الباشين شيئاً مما يحيط بهم من ظلم واستعباد وقهر واذلال لم تشهد دنيا التعصب الصليبي والتمييز الديني اشد ولا اظلم منه، فعلينا في هذا المؤتمر وفي كل بلد اسلامي ان ننظر للمأساة ونعالجها على أساس المثلث النبوي الكريم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه مداهم له سائر الجسد بالسهر والحمى ومن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المب، فهي تشيع من خلالها خدمة زوجها وأولادها بجوار خد متها الإنسانية، كما انه في استطاعة المرأة التي تكس كل وقتها البيت وليس لها عمل خارجة .. ان تقوم بأي عمل نافع لشغل وقت فراغها، كما تفعل هي في مساعدة زوجها في اجاشه ودراساته، ودير وتيكاً توييدي في السبعين من عمرها .. ومع هذا هي تراقق زوجها في كل جولاته، وزوجة توييدي فخوره بجوارها .. اذا انها اول سيدة في بريليانياها تحصل على درجة عليية في التاريخ ايضا (الاحرام)

زوجة توييدي ترى ان الميدان الاول للمرأة، هو بيتها،

في دار الجمعية الجغرافية المصرية التقيت بالسيدة زير وتيكاً توييدي زوجة المؤرخ الشهير ادنولد توييدي الذي يزود بلادنا بدعوة من وزارة التعليم العالي

ودوجه المؤرخ الكبير السني درست هي ايضا التاريخ، وتشارك في معهد الشؤون الدولية، لم تحصل على شهادة جامعية، رغم انها تلقت تعليمها العالي في جامعة كامبردج .. فتقاليذ هذه الجامعة في الفترة التي درست فيها زير وتيكاً كانت لا تسبح باعطاء الفقيات شهادات تخرج حتى سنة ١٩١٨ كشهادة الليسانس أو البكالوريوس ..

سألتها عن نشاطها الاجتماعي .. فقالت انها ليس لها نشاط اجتماعي بالمعنى المعروف، واغلب وقتها تنقبة في العمل العلمي مع زوجها، واستطردت تقول انها اصلا مهتمة بالتاريخ ودراساته، وجاء زوجها ليزيد اهتمامها بالدراسات التاريخية، فدرستها دراسة اعمق، حتى اصيبت عضوا في معهد الشؤون الدولية الذي يصدر المرسوعة الدولية باسم ر. العلاقات الدولية فيعابين العربيين، وهي أول عضو من الليدات في هذا المعهد ..

واضافت تقول .. انها قرأت عن مصر والشرق العربي في الكتابات التي كتبها زوجها .. سألتها عن رأيها في المرأة ونشاطها في المجتمع .. فاجابت بانها خلال ايرالها المتعدده لبلد ان العالم يتجارحاً ترى ان الميدان الاول للمرأة هو بيتها الذي يجب ان تفضل على أي عمل آخر .. تكمل زوجها بتفانيها في جعل بيتها عشا حاراً جليلاً يريح الأعصاب ويشح لزوجها راحة البال .. تدفعه بهذه الطريقة إلى الامام للتقدم، تتقدم هي بالتسمية وتعتبر مع ذلك عضواً نافعاً في المجتمع .. وتعتبر زير وتيكاً .. ان هذا الا يعنى انني اعارض اشتغال المرأة .. فانا اسب المرأة العاملة التي تستطيع التوفيق بين بيتها وعملها .. وأصبح المن للمرأة في هذه الأيام هي

أخبار شغرى

يقدمها بحسب الله خان
ن قال الرئيس ابوب خاش في خطبه ان المملكة الباكستانية تقوم أسما على الشريعة الاسلامية تلايد للقب الباكستاني أن يعملوا بأسرها وقوانينها.
علم من مصادر مطلعة ان الدكتور ذاك حسين حاكم ولاية بهما سون يكون مرشح حزب المؤتمر الوطني الحاكم لعضب نائب رئيس الجمهورية الهندية كما علم كذلك ان الدكتور دادها كرشن سون يشقب رئيسا للجمهورية والمعروف ان الرئيس الحالي الدكتور اجندرا پراد سون يتقاعد بعد الشهر القادم.
قالت صحيفه الاحرام ان لجنة الطاقة الذرية الأمريكية اقتنعت أخيراً بان الاتحاد السوفيتي آخرز تقدم مالمحرفا في إنتاج رؤس ذرية الصواريخ المضادة للصواريخ، وضافت ان هذه الحقيقة التي اكتشفت اخيراً تجعل استراتيجية القوة النووية المعسول بها الآن عذبة الفائزة وهذه الحقيقة، فاعدت على تفهم الدوافع التي وعت الرئيس الأمريكي كنيدي إلى إصدار قرار مفاجئ باستئذان التجارب الذرية في البحر والخمسين من عمره بسيليه لانقاذ حفلة فريضة عمرها اربع سنوات اميبت في عينها بنظايا من قنبلة البلاستيك التي فجرها المنظمة السرية الفرنسية في نزول استدرية مالرو وزير الثقافة الفرنسي انتجت العالقة في دار العلوم ويرجع الطلاب من بيرتهم بالسرور والفرح وكذلك يلقن الطلاب الجدد بدار العلوم أكثر من السنة السابقة بدأ امتحان الدورات في دار العلوم لشدة العلماء من ٢٥ مارس ويستمر إلى ٧ أبريل